نحو الشافعي علي الحقيقة وكذا عند المالكية والحنابلة ولكن يشترطون كونها بشهوة والحنفية
علي المجاز فلم تجدوا ماء كناية عن عدم التمكن من استعماله وان وجد وهو قيد للكل
واستغني بتفصيل حال الجنب من المومن والسفر عن حال المحدث فتيمموا اقصدوا
صعيدا ترابا طيبا طاهرا فامسحوا بوجوهكم وايديكم اي الي المرافق لظاهر اللفظ
والحديث والقياس علي الوضوء ويشترط تعلقه باليد لقوله منه في المائدة ان الله
كان عفوا غفورا يسهل ويرخص الم تر تنظر الي الذين اوتوا نصيبا يسيرا من
الكتاب التورية يشترون الضلالة بالهدى ويريدون ان تضلوا ايها المومنون
السبيل الحق والله اعلم باعدائكم منكم وقد اعلمكم فاحذروهم وكفى بالله الباء صلة
وليا يلي امركم وكفى بالله نصيرا الكم من الذين هادوا قوم يحرفون يميلون الكلم
يعني الكلمات عن مواضعه بازالة بعض واثبات غيره او بتاويلها بشبهها كما مر ويقولون
سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع حال كونك غير مسمع مكروه دعا او لا اسمعت فهذا
ذو وجهين وراعنا ارعنا سمعك من بدي الشتم كما مر ليا فتلا بالسنتهم والي صرف الكلام
الي ما يشبه السب وطعنا في الدين بتحقيره صلى الله عليه وسلم ولو انهم قالوا سمعنا و
اطعنا واسمع دون غير مسمع وانظرنا دون راعنا لكان خيرا لهم واقوم اعدل
وهذا من قبيل اصحاب الحر ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يومنون الا ايمانا قليلا
ببعض كتبهم او الا قليلا منهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا القران
مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها نمحوا اعينها وانفها فنردها علي ادبارها
فنجعلها كالقفا يمشون قهقرى قيل سيقع لهم عند نزول عيسى او نلعنهم
اي الذين علي طريق الالتفات كما لعنا اصحاب السبت نمسخهم قردة وخنازير
وكان امر الله ما اراد حصوله مفعولا لا راد له ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء مغفرته وان لم يتب وتقييد المعتزلة الموضعين
بالتوبة وعدمها تقييد بلا دليل علي ان التعلق بالمشية ينافي وجوب التعذيب والغفران
وجعلهم يغفر عطفا علي المعنى قريب من التحريف ومن يشرك بالله فقد افترى فعل
اثما عظيما الم تر الي الذين يزكون انفسهم بقولهم نحن ابناء الله ونحوه ومثلهم من يزكي
نفسه بلا ضرورة شرعية وفي الحديث ان كان احدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل
احسبه ولا ازكي علي الله احدا بل الله يزكي من يشاء فانه العالم بالحقائق ولا يظلمون فتيلا
قدر ما في شق نواة او ما فتلت بين اصبعيك من الوسخ انظر كيف يفترون علي الله

الكذب

الكذب في تزكية انفسهم وكفى به بالافتراء اثما مبينا ظاهرا الم تر الي الذين اوتوا
نصيبا قليلا من الكتاب التورية يومنون بالجبت والطاغوت صنمين
لقريش سجدوا اليهما لياتمنهم قريش في المحالفة ويقولون للذين كفروا حين سالوهم
ادينا خير ام دين محمد هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا يمنع عذابه ام بل الهم اي ما لهم نصيب
من الملك اذ زعموا انه سيصير الملك الي اليهود وان ملكوا فاذا لا يوتون الناس
نقيرا قدر نقرة في ظهر النواة من شحهم فكيف بحال فقرهم ام بل يحسدون الناس
محمدا او محمدا وصحبه علي ما اتاهم الله من فضله من النبوة والنصر والحسد شر من البخل
فقد اتينا ال ابراهيم كداود وسليمان الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما
فلا يبعد ان يوتي محمد مثلهم فمنهم من ال ابراهيم من امن به بابراهيم ومنهم من صد اعرض
عنه مع انه منهم فكيف بني اسرائيل وكفى بجهنم سعيرا نارا مسعورة لعذابهم ان
الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ندخلهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها اي من مادتها والصورة تتبدل في كل ساعة مائة وعشرين مرة
فلا يرد انه كيف يعذب جلود لم تعص ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا غالبا
حكيما في معاقبته حكم والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة من كل دنس وندخلهم
ظلا ظليلا للتاكيد اي دائما وهذا مجاز عن المستقر الطيب اذ لا شمس ثمة ان الله
يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها اي عموما وان نزلت في مفتاح مكة الي عثمان بن طلحة
ابن عم شيبة الذي في نسله الحجابة الان لا عثمان بن ابي طلحة واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به نعم شيء ان الله كان سميعا لاقوالكم بصيرا
بافعالكم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
اذا امروا بطاعة او العلماء منكم فان تنازعتم انتم واولو الامر في شيء فردوه الي الله
كتابه والرسول في حياته وسنته بعده وهذا اية في القياس لتضمنه رده اليهما بالتمثيل
والبناء عليها ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر ذلك الرد خير واحسن تاويلا
مالا الم تر الي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك نزلت في
منافق تخاصم مع يهودي يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت بعض الطغاة غير الله
ورسوله اذ دعاه اليهودي الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاه الي كعب بن الاشرف فلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)